

السلوك التنافسي و علاقته بفاعلية الذات لدى لاعبي المبارزة

د. منى محمد كمال

مدرس بقسم المنازلات و
الرياضات المائية
كلية التربية الرياضية ،
جامعة مدينة السادات

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على " مستوى فاعلية الذات لدى لاعبي المبارزة، السلوك التنافسي لدى لاعبي المبارزة ، الفروق بين مجموعة (الانجاز المرتفع) و مجموعة (الانجاز المنخفض) في كل من فاعلية الذات و السلوك التنافسي، العلاقة بين فاعلية الذات و السلوك التنافسي لدى اللاعبين"، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و على عينة مكونة من (١٤) لاعب مبارزة ، تم تقسيمهم وفقاً لآخر تصنيف للاعبين من قبل الاتحاد المصري للسلاح لبطولات مرحلة تحت ٢٠ سنة لمجموعتين، المجموعة الأولى و قوامها (٧) لاعبين من الحاصلين على المراكز العليا (انجاز مرتفع)، (٧) لاعب من الحاصلين على المراكز الدنيا (انجاز منخفض) من لاعبي المبارزة (الشيش، سيف المبارزة)، وكانت أهم النتائج: وجود فروق دالة احصائياً بين لاعبي (الانجاز المرتفع) و (الانجاز المنخفض) لصالح لاعبي مجموعة (الانجاز المرتفع) في كل من فاعلية الذات، السلوك التنافسي، وجود علاقة ارتباطية عكسية بين فاعلية الذات و السلوك التنافسي.

المقدمة و مشكلة البحث

تعتبر المنافسة الرياضية مظهراً من مظاهر النشاط الانساني و التي تتطلب ضرورة تعبئة الفرد لأقصى قواه و قدراته النفسية و العقلية لتحقيق أفضل مستوى ممكن. ورياضة المبارزة أحد الأنشطة الرياضية التنافسية التي تتسم بدرجة عالية من الصعوبة بالإضافة إلى انها تتطلب امكانيات حركية متميزة، كما أن لها خصائصها النفسية التي تنفرد و تتميز بها عن غيرها من الرياضات سواء بالنسبة لطبيعة النشاط أو بالنسبة للمهارات الحركية و الخطئية أو بالنسبة للقدرات و السمات النفسية التي يتميز بها اللاعب، و يحتاج لاعب المبارزة إلى قدرات نفسية يستطيع بها انجاز مهامه لتحقيق أفضل النتائج. و لخبرات النجاح والفشل تأثير كبير على مستوى الأداء المهاري، إذ تولد خبرات النجاح مشاعر ايجابية و شعور بالتفوق لدى الرياضي و الذي ينعكس ايجابياً على سلوكه أثناء المنافسة و بالتالي على مستوى انجازه، و يعد سلوك اللاعب أثناء المنافسة من الأمور الهامة في رياضة المبارزة والمؤثرة في تحقيق الانجاز، حيث أن اللاعب الذي يملك اعتقاداً سليماً حول ما يستطيع أدائه أو انجازه فانه يبذل الجهد و يثابر للوصول إلى الأداء المطلوب كما أنه يسلك السلوك المناسب خلال المنافسة.

يشير فوزي (٢٠٠٦) أن السلوك التنافسي يكون نتاجاً للتفاعل بين دافعين متضادين ، حيث يرتبط بكل سلوك امكانية النجاح و ما يستثيره من احساس بالفخر ، و امكانية الفشل و ما يصاحبه من الاحساس بالخجل ، بمعنى أن السلوك التنافسي ينظر إليه كنتاج للصراع و التفاعل الانفعالي بين أمانى الفوز و مخاوف الهزيمة (١ : ٣٥).

و يرى باندورا (١٩٧٧) أن إدراك الفرد للفاعلية الذاتية يعد من المحددات الأساسية للسلوك، و أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، و الثقة، و القدرة على ضبط النفس، و التحدى و المثابرة في المواقف الصعبة من أجل الانجاز (١٧ : ١٩١).

حيث تمثل فاعلية الذات مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد و التي تعبر عن معتقداته حول قدراته في أداء مهمة معينة أو القيام بسلوكيات معينة بنجاح، و مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة و المعقدة (٢١ : ٩٣) ، (١١ : ٢٨٩).

و تعد فاعلية الذات من المتغيرات النفسية الهامة التي تُوجه سلوك الفرد، و تُسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، و قد ميز باجاري و ميلر (Pajares & Miller 1994) بين فاعلية الذات و مفهوم الذات بأن فاعلية الذات عبارة عن تقييم محدد السياق للكفاءة في أداء مهمة محددة و الحكم على مقدرة الفرد على أداء سلوكيات محددة في مواقف معينة ، أما مفهوم الذات فيشتمل على معتقدات القيمة الذاتية المرتبطة بالكفاءة المدركة لدى الفرد (٢٢ : ١٩٥).

كما أن مستوى الفاعلية الذاتية يؤثر على نوعية النشاطات و المهمات التي يختار الفرد تأديتها، و على كمية الجهد الذي يبذله لإنجاز مهمة أو نشاط ما، بل وعلى طول مدة المقاومة التي يبديها الفرد أمام العقبات التي تعترض طريقه (٢٠ : ١٨٠).

يتفق العديد من العلماء (مارتينز Martens ، هينتشن Henschen ، محمد علاوي، العربي شمعون، أسامة راتب) على أن المنافسة الرياضية تعتبر بمثابة موقف اختبار تقويمي لقدرات الفرد الرياضي ، تحمل في طياتها العديد من مصادر التهديد و الضغوط النفسية التي قد تؤثر سلباً على أداء الرياضي (٧ : ٣).

و الجانب النفسي يلعب دوراً مهماً و مباشراً على أداء اللاعبين و عدم توافر الخصائص النفسية التي يتطلبها النشاط الرياضي يؤدي الى عدم ضمان تحقيق الواجبات و المهارات الفنية و الخطئية و التكيف لردود أفعال المنافس (١٠ : ٤٤). حيث أن معظم الأبطال الرياضيين علي المستوى المتقدم يتقاربون لدرجة كبيرة من حيث المستوي البدني و المهاري و الخططي و نتيجة لذلك فإن هناك عاملاً هاماً يحدد نتيجة كفاحهم أثناء المنافسات الرياضية في سبيل الفوز و تسجيل الأرقام ألا وهو " العامل النفسي " الذي يلعب دوراً هاماً و يتأسس عليه تحقيق الإنجاز و الفوز أو الهزيمة في المنافسة.

و يحتاج لاعب المبارزة إلى قدرات نفسية يستطيع بها انجاز مهامه لتحقيق أفضل النتائج، حيث أن أفكار اللاعب و انفعالاته و سلوكه لهم تأثير كبير على تحقيق الانجاز في المنافسة. ومفهوم فاعلية الذات Self - Efficacy كما يشير باندورا (١٩٨٢) ذو طبيعة تأثيرية و قادر على تفسير السلوك، وهو لب بناء العلاقة بين المعرفة والسلوك (١٨: ١٢٢). من هنا تتضح أهمية دراسة العلاقة بين السلوك التنافسي و مستوى فاعلية الذات لدى لاعبي المبارزة. حيث ترى الباحثة أن السلوك التنافسي للاعب يرتبط بدرجة كبيرة بمستوى فاعلية الذات التي تعد من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد، وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، و أن معتقدات اللاعب حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة يمكن من خلالها تحديد سلوك اللاعب وخبراته وتحديد القدرات التي عن طريقها يمكن التنبؤ بإمكانياته ومستوى تقدمه مستقبلا من اجل تحقيق مستويات رياضية عالية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١. مستوى فاعلية الذات لدى لاعبي المبارزة.
٢. السلوك التنافسي لدى لاعبي المبارزة.
٣. الفروق بين مجموعتي (الانجاز المرتفع) و (الانجاز المنخفض) في كل من فاعلية الذات و السلوك التنافسي.
٤. العلاقة بين فاعلية الذات و السلوك التنافسي لدى لاعبي المبارزة.

تساؤلات الدراسة

١. ماهو مستوى فاعلية الذات لدى لاعبي المبارزة؟
٢. ما هو السلوك التنافسي الذي يميز لاعبي المبارزة؟
٣. هل توجد فروق بين مجموعتي (الانجاز المرتفع)، (الانجاز المنخفض) في كل من فاعلية الذات و السلوك التنافسي؟
٤. ما هي العلاقة بين فاعلية الذات و السلوك التنافسي لدى لاعبي المبارزة؟

المصطلحات

فاعلية الذات:

يعرفها علاوي (١٩٩٨) بأنها اعتقاد اللاعب بقدراته و استطاعته على أداء نوعي معين، أي اعتقاد و إدراك اللاعب بأنه فاعل و كفي، يستطيع النجاح في أداء معين (١٥ : ١٧٥).

السلوك التنافسي:

هو السلوك الذي يقوم به الرياضي أثناء المنافسة لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية و الاستمتاع بالمنافسة مع الآخرين لإحراز الفوز (١٤ : ٣٣٣).

كما يعرفه ماهر (١٩٩٨) بأنه هو الاستجابات التي تصدر من اللاعب نتيجة احتكاكه بغيره من اللاعبين أو نتيجة اتصاله بالبيئة الخارجية من حوله و يتضمن السلوك بهذا المعنى كل ما يصدر عن اللاعب من عمل حركي أو تفكير أو سلوك لغوي أو مشاعر أو انفعالات أو ادراك (٣ : ٢٣).

الإجاز المرتفع:

الحصول على المراكز المتقدمة وفقا لآخر تصنيف للاتحاد المصري للاعبين مرحلة تحت ٢٠ سنة (تعريف اجرائي).

الإجاز المنخفض:

الحصول على المراكز الدنيا وفقا لآخر تصنيف للاتحاد المصري للاعبين مرحلة تحت ٢٠ سنة (تعريف اجرائي).

الدراسات السابقة:

دراسة "ليلي المزروع" (٢٠٠٧) (١٢) هدفت إلى الكشف عن علاقة فاعلية الذات بكل من الدافع للإنجاز و الذكاء الوجداني، و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة قوامها (١٣٨) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، و كانت أهم نتائج الدراسة، وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة احصائية بين درجات فاعلية الذات و كل من درجات دافعية الانجاز و الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطالبات مرتفعات و منخفضات دافعية الانجاز في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الانجاز، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطالبات مرتفعات و منخفضات الذكاء الوجداني في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني.

دراسة "ماهر العامري" (٢٠١٢) (١٣) هدفت إلى التعرف على علاقة المهارات العقلية و السلوك التنافسي للرياضيين الفائزين و غير الفائزين، الفروق بين اللاعبين الفائزين و غير الفائزين في المهارات العقلية و السلوك التنافسي، استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة من لاعبي فرق كرة القدم الخماسية لبطولة الجامعات العراقية للبنين و قوامها (٦٠) لاعب تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات ، المجموعة الأولى الفائزين بـ (المركز الأول و الثاني) قوامها (٢٠) لاعب، المجموعة الثانية الفائزين بـ (المركز الثالث و الرابع)، المجموعة الثالثة (غير الفائزين) الحاصلين على (المركز السابع و الثامن)، و كانت أهم النتائج وجود علاقة

معنوية دالة احصائيا بين المهارات العقلية قيد الدراسة و السلوك التنافسي (الإيجابي و السلبي)، لا توجد علاقة معنوية دالة احصائيا بين دافعية الانجاز و السلوك التنافسي، لا توجد فروق دالة احصائيا في مهارات التصور ، التركيز، مواجهة القلق بين الفرق الفائزة و غير الفائزة.

دراسة "عباس مهدي، محسن محمد" (٢٠١٢) (٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين السلوك التنافسي والأداء المهاري للاعبين الكاراتيه الناشئين، العلاقة بين السلوك التنافسي والانجاز للاعبين الكاراتيه الناشئين، وأستخدم الباحثان المنهج الوصفي، و كانت عينة البحث من اللاعبين الناشئين وزن (٦٠ كجم) وبلغ عددهم (١٦ لاعبا)، و كانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين السلوك التنافسي والانجاز غير دالة احصائيا بين السلوك التنافسي و الأداء المهاري أما الاستنتاجات فقد كانت السلوك التنافسي لدى اللاعب لا ينعكس على الأداء المهاري للاعب، بينما ينعكس ايجابيا على مستوى الانجاز.

دراسة "بشار غالب و آخرون" (٢٠١٤) (٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على التوجه التنافسي و دافعية الإنجاز الرياضي و السلوك التنافسي لدى لاعبي المبارزة، و استخدم الباحثون المنهج الوصفي على عينة قوامها ٢٠ لاعب مبارزة من المشاركين في بطولة كأس العراق في المبارزة، و أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوجه التنافسي و كل من دافعية الانجاز الرياضي و السلوك التنافسي.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (٢١) لاعب مبارزة بواقع (٧) لاعبين للدراسة الاستطلاعية، و(١٤) لاعب للدراسة الأساسية من لاعبي مرحلة تحت ٢٠ سنة، المسجلين بالاتحاد المصري للسلاح، تم تقسيمهم وفقا لآخر تصنيف للاعبين من قبل لجنة المسابقات بالاتحاد المصري للسلاح لبطولات مرحلة تحت ٢٠ سنة لمجموعتين، المجموعة الأولى و قوامها (٧) لاعبين من الحاصلين على المراكز العليا (انجاز مرتفع)، (٧) لاعب من الحاصلين على المراكز الدنيا (انجاز منخفض).

جدول (1) التوصيف الإحصائي لعينة البحث ن=14

مجموعة (الانجاز المنخفض)		مجموعة (الانجاز المرتفع)		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1.496	17.29	1.155	18.00	العمر الزمني
1.397	6.43	2.225	7.57	عدد سنوات الخبرة

أدوات البحث:

١. اختبار فاعلية الذات من إعداد العدل (٢٠٠١) (٨) و يتكون الاختبار من (٥٠) مفردة لكل مفردة أربع اختيارات ، و يحتوى المقياس على مفردات ايجابية و مفردات سلبية ، الدرجة المرتفعة للمقياس تشير إلى فاعلية الذات المرتفعة، الدرجة الكلية الكبرى للمقياس (٢٠٠) والدرجة الصغرى (٥٠) مرفق (١).

٢. اختبار السلوك التنافسي إعداد دورثي هاريس (١٩٨٤)، ويتضمن المقياس في صورته الأولية (٥٠) عبارة يجيب عليها اللاعب على مقياس ثلاثي التدرج (دائماً - أحيانا - أبدا) وقد قام "محمد حسن علاوي" باقتباس المقياس وتعريبه واختصاره إلى (٢٠) عبارة، الدرجة الكلية الكبرى للمقياس (٦٠) والدرجة الصغرى (٢٠)، و تعبر الدرجات المرتفعة للاختبار عن ان السلوك التنافسي في الاتجاه السلبي (١٦ : ٤٣) مرفق (٢).

خطوات تنفيذ البحث

١. الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (7) لاعبين للمبارزة من نفس مجتمع البحث و خارج عينة البحث في الفترة من 2014/9/19 و حتى 2014/9/21 و ذلك بغرض تقنين المعاملات العلمية لأدوات البحث.

أولاً: معامل الصدق:

لإيجاد معامل الصدق للاختبارات النفسية قامت الباحثة باستخدام طريقة الإتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة و المجموع الكلي لاختباري فاعلية الذات و السلوك التنافسي، و يوضح ذلك جدولي (2)، (3).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية لاختبار فاعلية الذات $n = 7$

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	.885**	١٤	.815*	٢٧	.815*	٤٠	.788*
٢	.807*	١٥	.901**	٢٨	.867*	٤١	.794*
٣	.782*	١٦	.844*	٢٩	.788*	٤٢	.901**
٤	.789*	١٧	.927**	٣٠	.767*	٤٣	.826*
٥	.925**	١٨	.897**	٣١	.801*	٤٤	.789*
٦	.947**	١٩	.901**	٣٢	.928**	٤٥	.851*
٧	.785*	٢٠	.807*	٣٣	.792*	٤٦	.778*
٨	.772*	٢١	.841*	٣٤	.784*	٤٧	.959**
٩	.963**	٢٢	.947**	٣٥	.794*	٤٨	.846*
١٠	.841*	٢٣	.899**	٣٦	.870*	٤٩	.895**
١١	.802*	٢٤	.922**	٣٧	.949**	٥٠	.777*
١٢	.825*	٢٥	.821*	٣٨	.768*		
١٣	.767*	٢٦	.895**	٣٩	.805*		

قيمة " ر " الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 هي 0.755

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الصدق لاختبار فاعلية الذات تراوحت بين 0.767 - 0.963.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية لاختبار السلوك التنافسي ن = ٧

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	.805*	٦	.853*	١١	.942**	١٦	.773*
٢	.794*	٧	.907**	١٢	.837*	١٧	.862*
٣	.798*	٨	.810*	١٣	.832*	١٨	.804*
٤	.815*	٩	.794*	١٤	.949**	١٩	.950**
٥	.926**	١٠	.773*	١٥	.853*	٢٠	.915**

قيمة " ر " الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 هي 0.755

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الصدق لاختبار السلوك التنافسي تراوحت بين 0.773 - 0.950.

ثانياً: معامل الثبات

قامت الباحثة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لكل من اختبائي فاعلية الذات و السلوك التنافسي و يوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤)

معامل ثبات ألفا لكل من اختبائي فاعلية الذات و السلوك التنافسي ن = ٧

المتغير	معامل ألفا كرونباخ
فاعلية الذات	0.953
السلوك التنافسي	0.863

يتضح من جدول (٤) أن معامل ثبات ألفا كان 0.953 لاختبار فاعلية الذات، بينما كان 0.863 لاختبار السلوك التنافسي.

٢. الدراسة الأساسية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس فاعلية الذات و مقياس السلوك التنافسي على عينة البحث الأساسية في (2014/9/26)، (2014/9/27) باستاد القاهرة الرياضي.

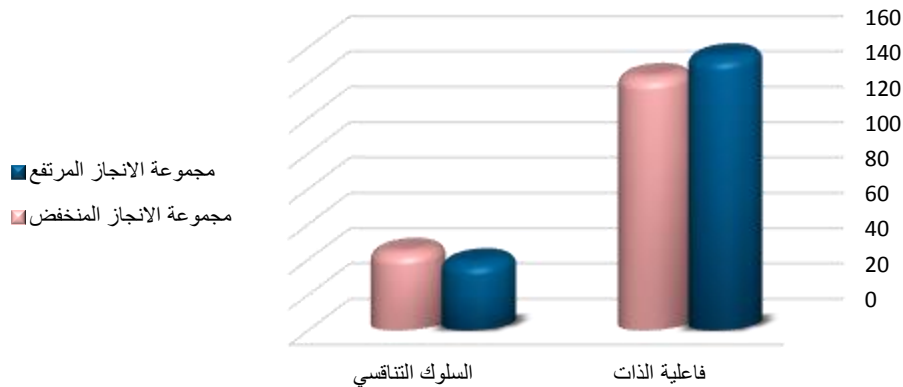
عرض النتائج:

جدول (٥)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل من فاعلية الذات و السلوك التنافسي لدي

مجموعتي البحث (الإنجاز المرتفع)، (الإنجاز المنخفض) ن = ١٤

ن	فاعلية الذات		السلوك التنافسي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
7	154.57	6.373	38.57	4.756
7	143.43	3.690	44.43	3.552
14	149.00	7.646	41.50	5.050



شكل (1) المتوسط الحسابي لكل من فاعلية الذات و السلوك التنافسي لمجموعتي

(الإنجاز المرتفع)، (الإنجاز المنخفض)

يتضح من جدول (5)، شكل (1) أن مستوى فاعلية الذات لدى مجموعة الإنجاز المرتفع أعلى منها لدى مجموعة الإنجاز المنخفض، و السلوك التنافسي كان في الإتجاه الإيجابي لدى مجموعة الإنجاز المرتفع بينما كان في الإتجاه السلبي لدى مجموعة الإنجاز المنخفض.

جدول (6)

دلالة الفروق بين مجموعتي (الإنجاز المرتفع) و (الإنجاز المنخفض)

في كل من فاعلية الذات و السلوك التنافسي

ن=14

المتغيرات	ن	متوسط الفرق	مجموع الفرق	Z	مستوى الدلالة
فاعلية الذات	7	10.50	73.50	-2.701-	.007
	7	4.50	31.50		
	14				
السلوك التنافسي	7	5.21	36.50	-2.060-	.039
	7	9.79	68.50		
	14				

قيمة " Z " الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 هي 1.96

يتضح من جدول (6) وجود فروق داله إحصائياً بين المجموعتين (مجموعة الإنجاز المرتفع)، (مجموعة الإنجاز المنخفض) في كل من فاعلية الذات و السلوك التنافسي.

جدول (٧)

معامل الارتباط بين فاعلية الذات و السلوك التنافسي لدي عينة البحث ن=١٤

المتغير	السلوك التنافسي	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
فاعلية الذات	-.721-***	.004

قيمة " r " الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 هي 0.532

يوضح جدول (٧) وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين فاعلية الذات و السلوك التنافسي.

مناقشة النتائج:

يتضح من جدول (5) ، شكل (١) أن مستوى فاعلية الذات لدى مجموعة الإنجاز المرتفع أعلى منها لدى مجموعة الإنجاز المنخفض، حيث كان متوسط فاعلية الذات 154.57 لدى مجموعة (الإنجاز المرتفع) بينما كان 143.43 لدى مجموعة (الإنجاز المنخفض)، و ذلك يتفق مع ما أشار إليه علاوي (١٩٩٨) أن اللاعب الذي يتميز بالإنجاز يتصف بأنه يهتم بالامتياز و التفوق من أجل التفوق و الامتياز ذاته و يملك القدره الكبيرة من الدافعية الداخلية و الثقة بالنفس كما يتسم بمستوى عال من فاعلية الذات و دافعية الكفاءة و القدرة على إدراك قدراته (١٥ : ٢٨٧). و كان متوسط السلوك التنافسي لدى لاعبي مجموعة (الإنجاز المرتفع) 38.57 بينما كان لدى لاعبي مجموعة (الإنجاز المنخفض) 44.43، مما يدل أن السلوك التنافسي كان في الاتجاه الإيجابي لدى لاعبي مجموعة (الإنجاز المرتفع) بينما كان في الاتجاه السلبي لدى مجموعة (الإنجاز المنخفض) ، حيث يشير علاوي (١٩٩٨) أنه كلما ارتفعت درجات اللاعب في اختبار السلوك التنافسي كلما دل ذلك على حاجته للتدريب على المهارات النفسية (١٦ : ٤٤).

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتي (الإنجاز المرتفع) و (الإنجاز المنخفض) في كل من فاعلية الذات و السلوك التنافسي لصالح مجموعة (الإنجاز المرتفع) ، و يمكن تفسير ذلك أن اللاعبين ذوي الإنجاز المرتفع و الحاصلين على مراكز متقدمة لديهم خبرات إيجابية من شأنها تعزيز كل من فاعلية الذات و السلوك التنافسي لديهم، حيث أن خبرات النجاح و الفشل لها تأثير كبير على مستوى الفاعلية الذاتية لدى اللاعبين، إذ تولد خبرات النجاح الشعور بالتفوق مما يولد لدى اللاعب مشاعر إيجابية بكفاءته في الأداء و هذا ينعكس إيجابيا على السلوك التنافسي لديه، حيث يؤكد باندورا 1977 على أن مفهوم الفرد عن فاعليته الذاتية يظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدرات الفرد الشخصية و من خلال تعدد الخبرات التي يمر بها الفرد حيث تعمل هذه الخبرات على مساعدة الذات في التغلب على الضغوط التي تواجهه، و هذه الخبرات لممارسات إذا كانت تتسم بالفشل فإنها قد تعوق الذات عن القيام بوظائفها الإيجابية (١٧ : ١٩١) ، و يتفق ذلك مع دراسة كل من أحمد الأيتوتي وآخرون (٢٠٠٦) (٢)، ماهر العامري (٢٠١٢) (١٣).

حيث يشير أسامة راتب (١٩٩٧) أنه عندما يواجه الرياضي خبرات عديدة خلال المنافسة الرياضية التي تتسم بالنجاح فان ذلك يدعم لديه الإحساس بالكفاية و يقوى لديه الحاجة إلى المزيد من التفوق (٤ : ٨٧). كما يؤكد باندورا (١٩٨٩) أن الذين لديهم إحساس مرتفع بفاعلية

الذات يضعون خطأ ناجحة ، و الذين يحكمون على أنفسهم بعدم فاعلية الذات أكثر ميلا للخطط الفاشلة ، و الأداء الضعيف ، و الإخفاق المتكرر (١٩ : ٧٢٧).

بينما يوضح جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين فاعلية الذات و السلوك التنافسي لدى لاعبي المبارزة، و ذلك يعني أنه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات كان اتجاه السلوك التنافسي إيجابيا، مما يؤكد أن فاعلية الذات تلعب دورا كبيرا في مستوى السلوك التنافسي للاعب، و ذلك يتفق ما أشارت إليه المزروع (٢٠٠٧) أن معتقدات الفرد عن ذاته تعكس قدرته على التحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال و الوسائل التكيفية التي يقوم بها و الثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياه (١٢ : ٦٩-٨٩).

حيث ترى الباحثة أن الأفراد الذين لديهم احساس منخفض بفاعلية الذات ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرون أنها تشكل تهديدا شخصيا لهم ، حيث يتراخون في بذل الجهد، و يستسلمون سريعا عند مواجهة المصاعب ، و في المقابل فان الاحساس المرتفع بفاعلية الذات يعزز الانجاز الشخصي بطرق مختلفة ، فالأفراد ذوو الثقة العالية في قدراتهم يرون الصعوبات كتحد يجب التغلب عليه و ليس كتهديد يجب تجنبه ، كما أنهم يرفعون و يعززون من جهدهم في مواجهة المصاعب بالاضافة إلى أنهم يتخلصون سريعا من آثار الفشل.

و ذلك يتفق مع ما أشار إليه ماهي و ريزنر (٢٠٠٦) أن البعض يخفقون في تحقيق نجاحات في حياتهم بسبب إنطباعهم السلبي عن ضعف قدرتهم، وهذا يولد حالة من القلق والشعور بعدم أهليتهم للعيش وضعف الكفاءة في التعامل وحل المشكلات والتحديات الاساسية (٦ : ٤٢).

و يمكن تفسير ذلك في ضوء تمتع اللاعبين مرتفعي فاعلية الذات بقدرتهم على التحكم و بذل المجهودات للتكيف مع ظروف المنافسة ، حيث أن إدراك اللاعب لفاعليته الذاتية المرتفعة يزيد من مقدار جهده و مثابرتة لتحقيق الإنجاز و مواجهة المشكلات و الصعوبات التي قد تعترضه ، بينما في المقابل اللاعبين منخفضي فاعلية الذات لديهم شكوك في قدراتهم و امكانياتهم و بالتالي يفشلون في وضع الخطط و الاستراتيجيات التي تقود للنجاح.

الاستنتاجات:

من واقع البيانات و المعلومات التي توصلت إليها الباحثة و في حدود عينة و طبيعة و أهداف الدراسة و في ضوء المعالجات الإحصائية للبيانات يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- مستوى فاعلية الذات كانت أعلى لدي مجموعة (الإنجاز المرتفع) عنها لدى مجموعة (الإنجاز المنخفض).

- السلوك التنافسي كان في الاتجاه الإيجابي لدى مجموعة (الإنجاز المرتفع) بينما كان في الاتجاه السلبي لدى مجموعة (الإنجاز المنخفض).
- الفروق بين مجموعتي (الإنجاز المرتفع) و (الإنجاز المنخفض) في كل من فاعلية الذات ، السلوك التنافسي كانت لصالح مجموعة (الإنجاز المرتفع).
- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين فاعلية الذات و السلوك التنافسي.

التوصيات:

- في ضوء أهداف البحث و ما توصلت إليه الباحثة من استنتاجات توصي بما يلي:
- الاهتمام ببرامج الإعداد النفسي للاعبين المبارزة والتي تعمل على تعزيز فاعلية الذات، و خاصة للاعبين المستويات العليا.
- استحداث أساليب نفسية حديثة مثل البرمجة اللغوية العصبية لتعزيز النواحي الإيجابية لدى اللاعبين.
- إجراء المزيد من البحوث للتعرف على كافة المتغيرات التي تؤثر على السلوك التنافسي للاعبين.
- إجراء المزيد من البحوث للتعرف على المهارات النفسية التي ترتبط بالإنجاز المرتفع للاعبين لمحاولة التركيز عليها أثناء الإعداد النفسي و خاصة للاعبين المستويات العليا.

المراجع:

١. أحمد فوزي : مبادئ علم النفس الرياضي (المفاهيم - التطبيقات)، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦.
٢. أحمد قاسم الأيتوتي، زياد محفوظ، سعدي عمر: السلوك التنافسي لدى اللاعبين في الأندية الرياضية و علاقته ببعض المتغيرات، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، ٢٠٠٦، مجلد (١٢)، العدد (٤١).
٣. أحمد ماهر: السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات ، دار النشر الجامعية ، الاسكندرية، ١٩٩٨.
٤. أسامة كامل راتب: علم النفس الرياضي- المهارات و التطبيقات، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧.
٥. بشار غالب شهاب و آخرون: التوجه التنافسي وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي والسلوك التنافسي لدى لاعبي المبارزة، مجلة علوم الرياضة، ٢٠١٤، جامعة كرميان، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي.

٦. رانجيت سينج مالهي ، روبرت دبليو ريزنر: تعزيز تقدير الذات، مكتبة جرير، الرياض، ٢٠٠٦.
٧. رمزي رسمي جابر: مدى شيوع ظاهرة السلوك التنافسي لدى لاعبي كرة القدم في محافظات قطاع غزة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية الرياضية "نحو بناء استراتيجية تكاملية للنهوض بالرياضة الفلسطينية"، ٢٠٠٩ ، جامعة النجاح، ٢٨-٢٩ شباط.
٨. عادل محمد العدل: تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية و كل من فعالية الذات و الاتجاه نحو المخاطرة، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، (٢٠٠١)، العدد (٢٥) ، ص ١٢١-١٧٨.
٩. عباس مهدي صالح، محسن محمد حسن: السلوك التنافسي وعلاقته بالأداء المهاري والانجاز للاعبين الكاراتيه الناشئين، مجلة علوم التربية الرياضية، ٢٠١٢، العدد الأول، المجلد الخامس.
١٠. عبد علي نصيف (وآخرون) : المبارزة ، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠.
١١. علاء محمود شعراوي: فاعلية الذات و علاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ٢٠٠٠، العدد (٤٤)، ٢٨٧ - ٣٢٥.
١٢. ليلى المزروع: فاعلية الذات و علاقتها بكل من الدافعية للانجاز و الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، مجلة العلوم النفسية و التربوية، ٢٠٠٧، البحرين ، ٨ (٤) ص ٦٧ - ٩٠.
١٣. ماهر محمد عواد العامري: دراسة مقارنة للمهارات العقلية و السلوك التنافسي للاعبين كرة القدم الخماسي الفائزين و غير الفائزين في بطولة الجامعات العراقية للعام ٢٠١٢، مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٠١٢، مجلد ١٩، العدد ٨٠، ص ٤٩١-٥٠٨.
١٤. محمد العربي شمعون : التدريب العقلي في المجال الرياضي ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦.
١٥. محمد حسن علاوى: مدخل في علم النفس الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998م.
١٦. محمد حسن علاوى: موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998م.

17. Bandura, A.: Self –Efficacy. Toward a Unifying Theory of Behavioral Change. Psychological Review, 1977, 184, (2) pp. 191-215.
18. Bandura, A.: self-efficacy mechanism in human agency, American psychologist, 1982, Vol. 37, No. 2. pp. 122-147.
19. Bandura, A. (1989). Regulation of Cognitive Processes Through Perceived Self – Efficacy. Developmental Psychology, 25(5), pp. 729-735.
20. Bandura, A.: Comments on the crusade against the causal Efficacy of human thought, Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, 1995, 26(3), 179-190.
21. Mavis, B.: Self-Efficacy and OSCE Performance Among Second Year Medical Students, Advances in Health Sciences Education, 2001, Volume 6, Issue 2 , pp. 93-102. pp. 93.
22. Pajares, F., & Miller, M D.: The role of self-efficacy and self-concept beliefs in mathematical problem-solving: A path analysis. Journal of Educational Psychology, 1994, 86, 193 – 203. pp. 195.